

تاريخ النشر 2017/04/01	تاريخ القبول 2017/02/01	تاريخ الإرسال 2017/01/01
------------------------	-------------------------	--------------------------

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز جهود الباحثين المغاربة في مجال صناعة المعاجم اللسانية؛ من خلال التعريف بأهم مصنفاتهم، وبيان خصائصها، وتحديد أهدافها، وكشف ملامح التميز فيها، من حيث تخصص واضعها، مع توضيح أشكال مواكبة هذه القواميس المتخصصة لتطورات البحث اللساني في الغرب، من خلال تعدد لغاتها، وثراء مصادرها، مع توضيح إسهام هذه المصنفات في ترقية البحث اللساني، تنظيراً وتطبيقاً، مثلما يتجلى في توحيد المصطلحات، وضبط المفاهيم، وتسهيل البحث اللساني، ومواكبة مستجداته.

الكلمات المفتاحية: جهود؛ الباحثين؛ المغاربة؛ معاجم؛ اللسانيات.

Résumé:

L'objectif de cette recherche à découvrir les efforts des chercheurs magrébeins dans la lexicographie linguistique à travers la definition de leurs ouvrages, clarifier ses caractères, déterminer ses objectives, visioner les traits de sa distinction dès ou la spécialité de ses metteurs, Faire face à ces formes avec des dictionnaires spécialisés pour rechercher l'évolution de l'étude linguistique dans l'ouest; Par le biais de multi langues, par sa riches sources, Avec la contribution de ces ouvrages à mise à niveau de recherche linguistique théorique et pratique ,tel que reflété dans la normalisation du termes et ajuster les concepts et de faciliter la recherche languistique et se tenir au courant des développements.

Mots-clés: efforts; chercheurs; Magribune; dictionnaires; linguistique.

¹ - محمد حاج هني

لقد عرف البحث اللساني العربي في العصر الحديث حركية علمية دؤوبة سعيًا منه لمواكبة شتى النظريات اللسانية الغربية في أوروبا وأمريكا، ولهذا السبب أخذ الباحثون المغاربة- على غرار نظرائهم في المشرق- على عاتقهم التكفل بنقل المفاهيم المنبثقة عن هذه المدارس والاتجاهات؛ وذلك باستغلال الاشتقاق، والمجاز، والتوليد، والترجمة، والتعريب، والنحت، والاقتراض في وضع مصطلحات لسانية عربية، في سبيل تزويد القارئ العربي بالمصطلحات اللسانية المستحدثة المعبرة عن تلك المفاهيم، وبناء رصيد مصطلحي وظيفي وموحد تضمنته المعاجم اللسانية الثنائية، والمتعددة اللغة، التي وُضعت في هذا المجال، والجدير ذكره أنّ اللسانيين المغاربة كانوا سباقين في هذا المجال؛ وما أعمال عبد الرحمن الحاج صالح، ومحمد رشاد الحمزاوي، وعبد السلام المسدي، وعبد القادر الفاسي الفهري، إلا خير دليل على اجتهاد هؤلاء الثلة من العلماء الأفذاذ الذين خاضوا غمار البحث اللساني في بداياته، وخلفوا لنا معاجم لسانية رائدة، قدمت- ولا تزال تقدم- للأجيال المتلاحقة مفاهيم اللسانيات ومصطلحاتها، وتفتح أمامهم آفاق البحث اللساني في كل مجالاته بكل يسر.

ومن بين الإشكاليات التي يسعى البحث الإجابة عنها:

- (1) ما هي أهم المعاجم اللسانية التي صَنَّفها الباحثون المغاربة؟
- (2) ما هي ملامح التميز في هذه المصنّفات؟
- (3) كيف ساهمت هذه القواميس المتخصصة في تطوير البحث اللساني العربي؟
- (4) ما هي سبل ترقية هذه المعاجم اللسانية في ضوء المستجدات الرقمية؟

1- المعاجم اللسانية المغاربية:

لقد اجتهد اللسانيون المغاربة في وضع عدة معاجم لسانية، تتنوع لغاتها، وتباين مضامينها مواكبة لتطور الدرس اللساني في الغرب، ويمكن عرضها مرتبة بحسب تاريخ صدورها على النحو الآتي:

أ- المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية:

والذي يعده المختصون أول معجم لساني متعدد اللغات يظهر للوجود في الثقافة العربية¹، من وضع اللساني التونسي محمد رشاد الحمزاوي²، يقع في 318 صفحة، صدر القسم الأول منه سنة 1977م، وظهر المعجم كاملاً سنة 1987م، وقد ضم 1200 مدخلاً عربياً، اختار منها 466 مصطلحاً موحداً اعتماداً على الاطراد والإجماع والتراث والترجمة الصحيحة أو المعرب الشائع³، ويشتمل المعجم الألفبائي العربي الأعجمي على المصطلحات اللسانية العربية مرقمة ومرتبّة ترتيباً ألفبائياً مع مقابلاتها الأعجمية، فرنسية كانت أم إنجليزية، مدعّمة بالتعاريف المستقاة من المصادر⁴ التي يحيل إليها بدقة مباشرة⁵.

ب- قاموس اللسانيات:

من وضع عبد السلام المسدي⁶ سنة 1984م، جاء في 250 صفحة، حيث ضمت المقدمة المصطلحية 96 صفحة، واشتمل القسم العربي على 4088 مدخلاً، أما القسم الفرنسي فيجمع 4397 مصطلحاً، يورد المدخل العربي ومقابله الفرنسي بدون تعريف⁷.

ج- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:

صدر سنة 1989م، تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب، التابع لجامعة الدول العربية، شارك في تأليفه نخبة من اللغويين العرب⁸ من بينهم: اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح⁹، يقع المعجم في حدود 276 صفحة، اشتملت 3059 مدخلاً إنجليزياً، وأما مقابلاتها العربية فكانت 3589 مدخلاً¹⁰، تقع مواد المعجم في 153 صفحة، ترد فيها المصطلحات مرقمة ومرتبّة ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، بدون ذكر تعاريف¹¹.

ويعد هذا المعجم أول معجم لساني موحد موجّه للتعليم الجامعي والعالي، قام بإنجازه مكتب تنسيق التعريب بتعاون مثمر مع معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر، خلال الفترة الممتدة من 28 نوفمبر إلى غاية 2 ديسمبر 1983م، ولقد تم إقرار المعجم من طرف مؤتمر التعريب الخامس الذي عُقد بعمان الأردن بتاريخ 21-25 سبتمبر 1985م¹².

وسعى المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إلى توحيد المصطلحات اللسانية في الوطن العربي، والعمل على تمييزها وتحديد مفاهيمها ضمن حقولها المعرفية؛ فقد قصدت الهيئة المكلفة بوضعه "التنسيق في الترجمة، باختيار مصطلح واحد، في مجال العلوم، للمفهوم الواحد، وذلك لخلق لغة علمية عربية واحدة"¹³؛ ولهذا لقي المعجم إقبالاً واسعاً وسط الدارسين؛ نتيجة رصيده المصطلحي الغزير باللغات الثلاث، الإنجليزية والفرنسية والعربية، وسعي لجنة وضعه لضبط المصطلحات اللسانية في ضوء المبادئ المتفق عليها بين المجامع اللغوية، وكذا في الندوات المتخصصة¹⁴، كما أنّ استخدام تقنية الترقيم سهّلت عملية البحث في المعجم، وذلك بجعل الرقم جنباً إلى جنب مع المصطلح مهما كانت صفحته في المعجم في المسردين العربي والفرنسي معا.

ولقد أعيد تنقيح هذا المعجم، وتمت مراجعته من طرف لجنة ثنائية ضمت ليلي المسعودي، ومحمد شباضة، وصدرت الطبعة الثانية سنة 2002م، وجاء المعجم الثلاثي اللغة (إنجليزي- فرنسي- عربي) في زهاء 260 صفحة، احتوت 1477 مدخلاً إنجليزياً، و1820 مقابلاً عربياً، رُتبت المواد ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، مع إيراد التعريف وترقيم المصطلح¹⁵.

وغني عن البيان أنّ الطبعة الثانية أفادت القارئ العربي كثيراً في الإلمام بمفاهيم هذا العلم؛ نتيجة وضع التعريفات للمصطلحات اللسانية من جهة، وتحيين الرصيد المصطلحي للمعجم، وجعله يغطي جل المستويات اللسانية، ويواكب مستجدات البحث اللساني الحديث، ولكن أهم ما يمكن تسجيله في هذا الطبعة هو التحول

الذي عرفه المعجم؛ فقد تم حذف ألف وتسعمائة وتسعة عشر (1919) مدخلاً من الطبعة الأولى، مع إضافة (604) مدخل جديد¹⁶؛ أي ما يقرب من ثلثي المعجم في الطبعة الأولى، ولعلّ هذا ما يفقد المعجم الصبغة الشمولية، فعوض أن يغطي المصنّف كافة فروع اللسانيات ومستوياتها، تم الاكتفاء بالتوسّع والاستطراد في مجال بعينه على حساب بقية المجالات؛ وهنا يبرز بجلاء تخصّص لجنة المراجعة⁽¹⁷⁾؛ إذ يسجل الحضور القوي لمفاهيم المصطلحيات، فقد ضم المعجم المحيّن قرابة عشرين (20) مصطلحاً¹⁸.

د- معجم المصطلحات اللسانية:

من تأليف اللساني المغربي عبد القادر الفاسي الفهري¹⁹ بمشاركة نادية العمري، وهو أضخم معجم من حيث عدد المدخل؛ فقد ضم 11980 مدخلاً إنجليزيا، و12218 مصطلحاً فرنسياً، وقدرت مقابلاتها العربية بنحو 13733 مقابلاً، ظهرت طبعته الأولى سنة 2009م، توزّعت مادته على 406 صفحة، يرد فيه المصطلح الإنجليزي متبوعاً بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون ذكر التعريف²⁰.

ولكن على الرغم من ثراء "معجم المصطلحات اللسانية" للفاسي الفهري والعمري بمصطلحات المدرسة التوليدية في تطوراتها المتتالية، إلّا أنّ "بعض المستويات اللسانية المُستحدثة شبه مُغيّبة بالمعجم، من ذلك مصطلحات اللسانيات الحاسوبية واللسانيات المعرفية واللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية، ومفاهيم المدارس اللسانية الحديثة والمعاصرة"²¹.

هـ- القاموس الوجيز في المصطلح اللساني:

هو معجم ثنائية اللغة (فرنسي-عربي) من تأليف الروائي والأديب والناقد والباحث الأكاديمي الجزائري عبد الجليل مرتاض²²، والصادر عن دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع في طبعته الأولى سنة 2017م، وهو عبارة عن جهد عملي وفكري بذله المؤلف منذ فترة من الزمن في البحث والتقصي في كتب التراث العربي القديم والمعاجم اللسانية الحديثة والمعاصرة لتحقيق مبتغاه، وكل هذا زاده ثقة وعزيمة في جمع مواده وتصنيفها وترجمتها، لأنه رأى من خلال تجربته الطويلة في التدريس والبحث والتطبيق والتأليف والإشراف أن الطلبة الباحثين بحاجة ماسة إلى مثل هذه المحاولات لعلها تشفي غليل القارئ وتطفئ نار عطشهم وتزيح عنهم ضبابية المصطلحات اللسانية التي قذفتها الثقافة الغربية وتعددت ترجماتها بين النخبة المثقفة في العالم العربي في المعاجم والقواميس، فقال: إن "ممارستنا الميدانية الطويلة في التدريس والتأطير الجامعيين لفت نظرنا إلى ما يعانيه الباحثون المبتدئون في مواد أدبية ونقدية ولسانية...، من شعور بالنقص والفقر وهم يهيئون رسائلهم الجامعية ميدانياً، فكان عملنا محاولة التجاوب معهم ليس إلّا"²³.

و- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب:

يعد هذا المصنّف دراسةً منهجيةً معجميةً وظيفيةً مستمدةً من أمّهات المراجع اللسانية النصية بالعربية المعتمدة في اللسانيات وضعه نعمان بوقرة²⁴، يقع في حدود 185 صفحة، تشتمل معجماً خاصاً بمصطلحات

لسانيات النص وتحليل الخطاب، قُدرت عدد مداخله بنحو 178 مدخلاً، صدرت الدراسة عن دار جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتاب الحديث بالأردن، عام 2009م.

ز- نحو معجم لمصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب:

هو معجم أحادي اللغة (عربي) لمصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب من الكتابات اللسانية العربية المعاصرة، من منشورات فريق البحث الأدبي والسيميائي، أعده نخبة من طلبة الماجستير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة تطوان بالمغرب، أشرف عليه وراجعاه عبد الرحمن بودرع، صدر عن مطبعة سليكي أخوين، عام 2016م.

يقع المعجم في حدود 214 صفحة، افتتحت بمقدمة لعبد الرحمن بودرع؛ عرف فيها بالمعجم، وأهدافه، والدراسات السابقة، وبعده يأتي المعجم ألفبائي (أ- و)؛ الذي يورد المصطلح وتعريفه، مع الإحالة للمصدر في الهامش²⁵.

2- ملامح التميز في صناعة المعاجم اللسانية المغاربية:

وهذا ما يتجلى في وفرة مؤلفاتهم اللسانية، وتنوع إسهاماتهم، وتعدد لغاتهم، ومن ذلك:

- محمد رشاد الحمزاوي: الذي اجتهد في قضايا المعجم والمصطلح والتعريب²⁶.
- عبد السلام المسدي: لقد أثرى المسدي المكتبة العربية بعدة مؤلفات لسانية ونقدية، وحتى السياسية منها، والتي كان لها الأثر البالغ في تأسيس البحث اللساني العربي وترقيته مادة ومنهجاً²⁷.
- عبد الرحمن الحاج صالح: فبالإضافة إلى مشاركته في وضع المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (الطبعة الأولى 1989م)، وإشرافه على مشروع الذخيرة العربية، له عدة أبحاث ودراسات لسانية نظرية وتطبيقية جمعها كتبه²⁸.
- عبد القادر الفاسي الفهري: كتب في شتى حقول البحث اللساني بثلاث لغات (العربية، الفرنسية، الإنجليزية)، ولاسيما تلك المتعلقة بتطورات المنهج التوليدي التحويلي²⁹.
- عبد الجليل مرتاض: الذي تنوعت كتاباته اللغوية، وشملت مختلف المستويات اللسانية والمناهج النقدية الحديثة المنبثقة عن اللسانيات؛ فقد صنف عشرات الدراسات التي تعالج قضايا البحث اللساني قديماً وحديثاً³⁰.
- نعمان بوقرة: وضع العديد من الكتب اللسانية في اللسانيات العامة، ولسانيات النص³¹.

3- مواكبة المعاجم المغاربية للدرس اللساني الغربي:

ويتضح في المظاهر الآتية:

أ- تعدد لغاتها: تتنوع اللغات في المعاجم اللسانية؛ فهي إن لم تكن ثلاثية اللغة، تكون ثنائيتها؛ لأنّ روافد هذا العلم وافدة من الغرب.

أ- ثراء مصادرها:

بالاطلاع على متون هذه المعاجم يمكن رصد مصادرها على هذا النحو:

المعجم المصدر	الحمزاوي	المسدي	مرتاض	بوقرة	بودرع	الفهري
المصادر العربية						
المجموع	18	37	291	11+32	14	9
النسبة المئوية	78,3	82,2	86,8	82,6	100	47,4
المصادر الأجنبية						
مجموع المصادر	5	8	44	5+4	0	10
النسبة المئوية	21,7	17,8	13,1	17,3	0	52,6
المجموع الكلي	23	45	335	16+36	14	19

تتنوع المصادر في المعاجم اللسانية المغاربية؛ فهي في الغالب تلجأ لأهميات المناهل اللسانية الغربية في أوروبا أو أمريكا، أو المترجمة منها، لتضمن نقل المفاهيم ومصطلحاتها من منابتها الأصلية، كما وردت عند روادها.

4- إسهام المعاجم اللسانية المغاربية في تطوير البحث اللساني:

ويبرز من خلال هذه الآليات:

أ- توحيد المصطلحات اللسانية: لقد ساهم اللسانيون المغاربة في توحيد المصطلح اللساني في الوطن العربي، بداية بمصطلح العلم "اللسانيات"، مروراً إلى شتى فروع النظرية والتطبيقية، ومصطلحات المستويات والوحدات اللسانية.

ب- ضبط المفاهيم: سعت المعاجم اللسانية التي وضعها المغاربة بإدراج التعريفات لكل مصطلح، مع الحرص على الدقة والإيجاز والوضوح؛ لتسهيل تقريب المفهوم للمتخصص، لاسيما أن معظم هذه المناهج والنظريات وافدة من الغرب.

ج- تيسير البحث اللساني: ساعدت هذه المعاجم اللسانية المتخصصة الدارسين على معرفة مصطلحات اللسانيات وفروعها ومناهجها، كما مكنتهم من إدراك المفاهيم العلمية للمصطلحات؛ وهذا ما يكون لديهم أرضية معرفية صلبة تسمح لهم بخوض غمار البحث اللساني تطبيقاً.

د- التعريف بمستجدات البحث اللساني: أتاحت المعاجم اللسانية المغربية لدارسها مواكبة تطورات البحث اللساني في جميع مراحل تطوره؛ من الوصفي إلى الوظيفي، وصولاً إلى التوليدي، فالتداولي، ومن لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.

خاتمة:

يتضح مما سلف اجتهاد اللسانيين المغاربة من سبعينات القرن الماضي في تأليف المعاجم المتخصصة، التي ترصد مصطلحات هذا العلم، وتواكب تطوراتها النظرية والمنهجية والتطبيقية، وتسعى لتعريفها، وتقديمها للدارسين في قالب علمي، يسمح لهم بتلقي هذه المفاهيم بدقة، مما يجنبهم التشتت المصطلحي، ويساعدهم على توسيع مداركهم اللسانية، تنظيراً وتطبيقاً، وكل ذلك له انعكاس كبير على خدمة اللغة العربية، وترقيتها في ضوء مستجدات الحوسبة، وتكنولوجيا المعلومات.

الهوامش:

¹ - ينظر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط: 1، 1424هـ-2003م، ج: 1، ص: 183، وواقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم)، حميدي بن يوسف، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 58، 2004م، ص: 27.

² - باحث معجمي ومجمعي تونسي (12 مارس 1934 - 15 نوفمبر 2018)، عمل بالجامعة التونسية، كما عمل بالخليج العربي بجامعات الإمارات العربية وعُمان، وإلى جانب ذلك أسندت إليه مسؤوليات إدارية عديدة بتونس ومن أهمها إدارة التعليم العالي وإدارة [دار المعلمين العليا بتونس](#)، وهو عضو في العديد من المجمع وأحد مؤسسي [جمعية المعجمية العربية](#) بتونس وقد ترأسها كما ترأس تحرير مجلتها مجلة المعجمية، خلف عدة مؤلفات وإبداعات أدبية، ونال عدة جوائز، ينظر: مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية بتونس، العددان: 14-15، أعمال مهداة إلى الأستاذ محمد رشاد الحمزاوي، 1998-1999، ص: 7-16.

³ - ينظر: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، محمد رشاد الحمزاوي، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1987م، ص: 292.

⁴ - اعتمد محمد رشاد الحمزاوي في استقراء المصطلحات اللسانية على أحد عشر (11) مصدراً لسانياً، رتبها ترتيباً زمنياً، ورمز لكل واحد منها برمز، وهي: 1- مناهج البحث في اللغة لتمام حسان (تج)، 2- معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم لحامد عد القادر (حق)، 3- الأحرفية ليوسف السودا (يس) 4- الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس (بن) 5- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (مج)، 6- اللغة والمجتمع: رأي ومنهج لمحمود السعران (مس 1)، 7- علم اللغة لمحمود السعران (مس 2)، 8- اللغة والمجتمع: رأي ومنهج لمحمود السعران (مس 3)، 9- دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو ترجمة صالح القرماضي (صق)، 10- علم اللغة العام: القسم الثاني- الأصوات لمحمد كمال بشر (كب)، 11- التصريف العربي للطبيب البكوش (طب)، ينظر: ينظر: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، محمد رشاد الحمزاوي، ص: 14-15.

⁵ - ومن ذلك: "763- علم اللغة Linguistics La Linguistique

هو الذي يتخذ موضوعاً له دراسة اللغة من حيث هي لغة (دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها كما قال دي سوسير...) سواء كانت هذه اللغة مكتوبة أو غير مكتوبة (مس ص 367(2)) ، ينظر: المصدر نفسه، ص: 13.

⁶ - عبد السلام المسدي (26 يناير 1945، بصفافس) أكاديمي وكاتب ودبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس. من أهم الباحثين في مجال اللسانيات واللغة.

⁷ - ومثال ذلك: "اللسانيات (Linguistique(n)"، ينظر: قاموس اللسانيات (عربي-فرنسي وفرنسي-عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، د ط، 1984م، ص: 155، 207.

⁸ - تشكلت لجنة الوضع من تسعة أعضاء هم: عبد الرحمن الحاج صالح، سعد عبد العزيز مصلوح، عبد اللطيف عبيد، محمد حسن باكلا، ليلي المسعودي، والجيلاني السايب، وعبد العزيز بنعبد الله، وفؤاد حمودة، وعبد القادر الفاسي الفهري.

⁹ - الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح (1927/07/08 - 2017/03/05)، درس في مصر وفي بوردو وباريس، حاصل على التبريز من باريس، ودكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة السوربون، كان أستاذا بجامعة الرباط سنة 1961 إلى 1962 وبجامعة الجزائر بعد ذلك، شغل الدكتور عدة مناصب علمية وإدارية؛ مدير لمعهد العلوم اللسانية، ومؤسس مجلة العلوم اللسانية إلى مدير لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية، إلى رئيس للمجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000م، وقد تعددت نشاطاته العلمية والثقافية، قد ترأس اللجنة الدولية والهيئة العليا لمشروع الرصيد اللغوي، بإشراف جامعة الدول العربية، واختير عضواً في مجامع اللغة العربية في دمشق وبغداد وعمّان والقاهرة، ورئيساً للجنة الوطنية الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية، وخبيراً في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، وعضواً في المجالس الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، والمعهد الدولي للغة العربية بالخرطوم ومعهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). وهو عضو في هيئة تحرير بعض المجلات الغربية في مجال تخصصه، له بحوث كثيرة في المجلات المتخصصة العربية والغربية، كما ألف أو شارك في تأليف عدة كتب في علوم اللغة العربية واللسانيات العامة منها، مُنح البروفيسور عبد الرحمن الحاج صالح جائزة الملك فيصل العالمية (بالاشتراك) عام 1431هـ/2010م؛ تقديراً لجهوده العلمية المتميزة في تحليله النظرية الخليلية النحوية وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة، ودفاعه عن أصالة النحو العربي، وإجرائه مقارنات علمية بين التراث ومختلف النظريات في هذا الموضوع، فضلاً عن مشاركاته في الدراسات اللسانية بحثاً وتقويماً وتعليمياً، وجهوده البارزة في حركة التعريب، ينظر: بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، ط: 1، 2006م، الغلاف، والأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية اللغة العربية، الشريف بوشحدان، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 7، جوان 2010م، نقلا عن الموقعين الإلكترونيين:

http://fll.univ-biskra.dz/images/pdf_revue/pdf_revue_07/chrif%20bouchahdane.pdf

<http://kfip.org/ar/professor-abderrahman-el-houari-hadj-saleh>

¹⁰ - نتيجة إيراد أكثر من مقابل عربي للمفهوم اللساني الواحد، ينظر: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، ط: 1، 2006م، ص: 210 وما بعدها، والمعجم الموحد في طبعته الأولى والثانية، ملاحظات إحصائية، حميدي بن يوسف، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد: 57، 2004م، ص: 143.

¹¹ - تم تقديم مصطلح اللسانيات بهذه الصيغة "اللسانيات linguistics 1565

"Linguistique، علم اللسان" ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب، مكتب تنسيق التعريب، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط: 1، 1989م، ص: 81.

¹² - ينظر: المصدر نفسه، ص: 11-12.

¹³ - المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، ط: 1، ص: 6.

¹⁴ - ندوة الرباط: التي عالجت مسألة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، نظمها مكتب تنسيق التعريب بالرباط في الفترة الممتدة من 18-20 فبراير 1981م، وأقرت المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها، ينظر: من قضايا

المصطلح اللغوي، مصطفى طاهر حياذرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:1، 1424هـ-2003م، ج:1، ص:171-174، والأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، 1993م، ص:237، واللغة العربية على مدارج القرن الواحد والعشرين، عبد الكريم خليفة، دار الغرب الإسلامي، ط:1، 2003م، ص:54.

¹⁵- أما في الطبعة المنقحة المحيئة فجاء تعريف نفس المصطلح (لسانيات) على هذا النحو:

لسانيات

"Linguistics 934"

Linguistique

دراسة علمية للغة يقرّ كلّ باحث، بشكل عامّ، بأنّها ظهرت مع نشر كتاب دوسوسير "دروس في اللسانيات العامة" سنة 1916 وتتوق هذه الدراسة العلمية إلى النظر في اللغة لذاتها دون اعتبارات خارجية عنها، وذلك باستعمال طرق تجريبية ذات بعد وصفي أفضى إلى ظهور عدّة مدارس تابعة أو مخالفة"، ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط:2، 2002م، ص:87.

¹⁶- ينظر: المعجم الموحد في طبعته الأولى والثانية، ملاحظات إحصائية، حميدي بن يوسف، اللسان العربي، العدد:57، 2004م، ص:148.

¹⁷- تعد ليلى المسعودي من بين المختصين في مجال البحث المعجمي والمصطلحي، لها عدة دراسات وأبحاث منشورة في مجلة اللسان العربي، منها:

- قاعدة المعطيات المعجمية: معربي، اللسان العربي، العدد 25، 1985م.

- علم المصطلحات وبنوك المعطيات، اللسان العربي، العدد 28، 1987.

- ملاحظات حول معجم اللسانيات الموحد، اللسان العربي، العدد 35، 1991.

- عن بعض الأسس المنهجية في إعداد المعاجم المتخصصة، اللسان العربي، العدد 41، 1996.

- المصطلح الطبي وتقاطع المجالات، اللسان العربي، العدد 43، 1997.

- ملاحظات حول "معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية" (مقاربة لسانية)، العدد 46، 1998، ينظر: اللسان العربي، العدد 51، 2001، ص:152.

¹⁸- مثل: تقسيم اصطلاحي، تقييم اصطلاحي، بحث مصطلحي موضوعي، ملف اصطلاحي، تحليل اصطلاحي، مقياس اصطلاحي، جُذاذة اصطلاحية، بحث مصطلحي، تقييم اصطلاحي (تنميط اصطلاحي، معيرة اصطلاحية)، مخزون مصطلحي، وحدة اصطلاحية، مُصطلحي، علم المصطلح (مُصطلحيّة)، ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ط:2، المصطلحات: من 1566 إلى 1583، ص:150.

¹⁹- عبد القادر الفاسي الفهري أستاذ التعليم العالي في اللسانيات المقارنة بجامعة محمد الخامس، الرباط، من مواليد سنة 1947، بمدينة فاس، المغرب الأقصى، حائز على شهادة دكتوراه دولة في اللسانيات العامة والعربية، من جامعة السوربون بباريس، تقلّد عدّة مناصب علمية وإدارية، منها:

- رئيس مؤسس لجمعية اللسانيات بالمغرب- مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب (1994-2005).

- عضو اللجنة الخاصة لإصلاح نظام التربية والتكوين، الرباط- مدير مؤسس مجلة أبحاث لسانية (1994-2005).

- مدير مؤسس نشرة التعريب (الرباط 1994-2005).

وبالإضافة إلى وضعه للمعجم اللساني موضوع الدراسة (بالاشتراك)، كانت له مشاركة فعّالة في بناء المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، طبعة 1989م، هذا فضلاً عن تأليفه لعدّة كتب لسانية أخرى بثلاث لغات.

²⁰- مثل مصطلح اللسانيات الذي جاء تقديمه هكذا:

- "لسانيات Linguistics , Linguistique"، ينظر: معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي-فرنسي-عربي)، عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادي العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط:1، 2009م، ص: 177.
- ²¹- معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري- طفرة أم عقبة؟ خالد اليعبودي، مجلة مصطلحيات، العدد 1، شوال 1432هـ- شتنبر 2011م، ص: 104.
- ²²- الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض أستاذ بجامعة تلمسان، واحد من أعمدة اللغة العربية و آدابها في الجزائر والوطن العربي، فزيادة على المناصب و المهام العلمية و الإدارية التي أسندتها له جامعة تلمسان وكذا جامعة سيدي بلعباس ووهران، نجده قد تقلّد مجموعة أخرى من المهام خارج إطار المحيط الجامعي؛ فهو عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو اللجنة الوطنية لبرامج اللغة العربية، وعضو المجلس الأعلى للغة العربية، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض، كما تنوّعت كتاباته بين البحث العلمي (في اللغة والنقد والترجمة) والإبداع الروائي.
- ²³- القاموس الوجيز في المصطلح اللساني، عبد الجليل مرتاض، دار هومة، الجزائر، ط:1، 2017م، ص: 09.
- ²⁴- الدكتور نعمان بوقرة أستاذ محاضر بجامعة عنابة سابقا، وبجامعتي الملك سعود، وأم القرى بالسعودية، مهتم بالبحث اللساني وقضايا النقد الأدبي وتحليل الخطاب، ألف عدة كتب، منها: المدارس اللسانية المعاصرة، النظرية اللسانية عند ابن حزم الأندلسي، النظرية البيانية عند ابن حزم الأندلسي، تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي، لسانيات النص وتحليل الخطاب.
- ²⁵- "أدوات الاتساق: جملة من الأدوات؛ تتنوع بحسب سياقات خاصة تتيحها اللغة؛ من حروف عطف، وتكرار وضمائر وغيرها"، نحو معجم لمصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب من الكتابات اللسانية العربية المعاصرة، نخبة من طلبة الماجستير، منشورات فريق البحث الأدبي والسيميائي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة تطوان، بالمغرب، إشراف ومراجعة: عبد الرحمن بودرع، مطبعة سليكي أخوين، طنجة، ط:1، 2016م، ص: 8.
- ²⁶- من كتبه: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، العربية والحداثة أو: الفصاحة فصاحات، النظريات المعجمية العربية وسُبلها إلى تبليغ الخطاب العربي والإنساني.
- ²⁷- ومن جملة ما وضعه نذكر: الأسلوبية والأسلوب، التفكير اللساني في الحضارة العربية، قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون، النقد والحداثة، الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية، اللسانيات من خلال النصوص، اللسانيات وأساسها المعرفية، مراجع اللسانيات، مراجع النقد الحديث، قضية البنيوية: دراسة ونماذج، ما وراء اللغة، النظرية اللسانية والشعرية في التراث العربي من خلال النصوص، في آليات النقد الأدبي، المصطلح النقدي، في آليات النقد الأدبي، أبو القاسم الشابي في ميزان النقد الحديث، مباحث تأسيسية في اللسانيات، العربية والإعراب، السياسة وسلطة اللغة، العرب والانتحار اللغوي، الهوية العربية والأمن اللغوي: دراسة و توثيق.
- ²⁸- منها: بحوث ودراسات في علوم اللسان (بالعربية والفرنسية والانجليزية): السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، علم اللسان العربي وعلم اللسان العام (بالفرنسية في مجلدين)؛ النظرية الخليلية الحديثة- مفاهيمها الأساسية؛ ومنطق العرب في علوم اللسان، البنى النحوية العربية.
- ²⁹- منها: اللسانيات واللغة العربية، والمعجم العربي، والبناء الموازي، والمعجمة والتوسيط، وأزمة اللغة العربية بالمغرب، واللغة والبيئة: أسئلة متراكمة.

- Linguistiques arabe: forme et interprétation,

- Agreement, Binding and Coherence, Natural Approaches to Agreement Phenomena,

- Issues in the Structure of Arabic Clauses and Words.

³⁰ - ومن ذلك: بؤادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب، التحليل اللساني البنيوي للخطاب، الظاهر والمخفي (طروحات جدلية في الإبداع والتلقي)، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، اللسانيات الأسلوبية، اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي، الموازنة بين اللهجات العربية الفصحى دراسة لسانية في المدونة والتركيب، الوظائف النحوية في مستوى النص، علم اللسان الحديث في القرآن، في عالم النص والقراءة، مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث، العربية بين الطبع والتطبيع، دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية"، اللغة والتواصل، دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية القديمة، في رحاب اللغة العربية، في مناهج البحث اللغوي، البنية اللسانية في رسالة الضب للبشير الإبراهيمي، التحليل البنيوي للمعنى والسياق، التحولات الجديدة للسانيات التاريخية.

³¹ - ومنها: المدارس اللسانية المعاصرة، النظرية اللسانية عند ابن حزم الأندلسي، النظرية البيانية عند ابن حزم الأندلسي، تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي، لسانيات النص وتحليل الخطاب،